

تفكير اسلامي - بكالوريا آداب

تلاخيص المبحث الثاني و الثالث

Page Fb: WaelDocuments.com



دراسة تأليفية لأهم مضامين المبحث الثاني (تسخير الكون و مسؤولية الإنسان)



AELDOCUMENTS.com

* الغيب و دوره في تفعيل مسيرة الإنسان :

الغيب هو ذهاب الشيء عن الحس و غاب عن الحواس و التصديق بالغيب من مقتضيات الايمان و ينقسم الغيب إلى غيب حقيقي و غيب إضافي .

والتصديق بالله هو منطلق الإيمان ببقية الغيبات فالله لا يمكن معاينته لأن ذاته غير قابلة للضبط أو التحديد أو التكميم و هو ما يخرج الذات الإلهية من مجال القيس العلمي البشري . وبالرغم من أن الرسل يخبرون الناس بحقائق غيبية فإن هذه الحقائق الغيبية هي من خصائص النبوة و ليست كسبا . فكل الرسل ينفون عن أنفسهم علم الغيب ، و علم الغيب ليس تنجيما و لا دجلا كما نراه في بعض البلدان الإسلامية و قد اعتبر ابن خلدون ظاهرة التنجييم و ادعاء معرفة الغيب من المنكرات الفاشية في المجتمعات الإسلامية و التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية و التي يجب مقاومتها .

والعقائد الغيبية في القرآن لا تعطل عقول المؤمنين بها و لا تلغيها فالعقل مدعو إلى النظر حتى في صفات الخالق عبر آثاره في الكون فهناك علاقة تكاملية بين عالم الغيب و عالم الشهادة فالغيب المطلق مصدر معرفته الوحي أما عالم الشهادة فيعتمد في معرفته على العقل والبحث ووسيلته الحواس والتجربة فالعقل ميزان صحيح في عالم الشهادة كما يقول ابن خلدون



AELDOCUMENTS.com

أما عالم الغيب فخارج عن نطاق عمل العقل لأنه لا يدرك بالحواس

— قال تعالى: (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) 29 الحجر .com

وقال سبحانه أيضا : { ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا } 85 الإسراء

العلم والنفخة من روح الله التي في الإنسان يندرجان في البعد الغيبي في تكوين الإنسان .

— و من دلالات نزول الإنسان إلى الأرض تخصيصه بتحمل رسالة ثقيلة تتمثل في أمانة الاستخلاف التي لا يستطيع غير

الإنسان أدائها و الوفاء بها لذا وجب على الإنسان الجزاء و العقاب .

لقد جمع الإنسان قوتان هما الشهوة البدنية و العقل ليكون أهلا لتعمير الأرض و أهلا لدخول الجنة .

-إن للبعد الغيبي تأثير في الإستقرار النفسي للإنسان فالمؤمن لا يغلب الجانب المادي على الجانب الروحي و لا العكس كما يؤثر الايمان بالغيب في ضمير الإنسان و سلوكه مما يجعله فاعلا في عالمه رافضا للجمود و التواكل و الجبر.

تحليل العلاقات بين مختلف العناصر مع البحث في مقومات كل علاقة

***علاقة الغيب بالواقع :**

عالم الغيب +عالم الشهادة ==علاقة تكامل و تلازم و ليست علاقة تناقض كما يرى البعض من الذين فصلوا تعسفا بين عالم النور و عالم الفلك الأعلى و عالم التراب الأرضي السفلي فذهبوا إلى أن كل ما فوق القمر فهو صفاء و طهارة و كل ما دون القمر فهو كدر و دنس .

الإيمان بعالم الغيب : نفي للصدفة و العبثية +له أثر على ضمير الإنسان و سلوكه +يجعل الإنسان فاعلا في واقعه +يسر تواصل الإنسان مع بني جنسه و تواصله مع الكون . الغيب مصدر معرفة و هداية و إصلاح :للإنسان +للواقع الإنساني



AELDOCUMENTS.com

***علاقة الإنسان بالزمن و التراب و الغيب :**

اعتمد الإنسان الزمن لإثبات وجود خالق الكون بعد اكتشاف القوانين و السنن الكونية التي تدل على عظمة الخالق و اتصافه بكل صفات الكمال . الوعي بالزمن يقدر الإنسان على تجاوز العوائق و بالتالي حل مشكلات التراب بالعمل و الاستثمار و حسن أداء وظيفة الاستخلاف . * حسن تصرف المسلم في الزمن يُبرز حسن تمثله لخلافة الله تعالى في الأرض *تجدد الزمن فرصة للتدارك والإصلاح ومزيد البذل والعطاء والتفاني لتحقيق الأهداف واستشراف مستقبل زاهر.

***علاقة القيم بالإبداع:**

المعيار الرئيسي للإبداع في المجال الإنساني هو أن يكون الناتج ذا قيمة للمجتمع ، يجلب مصلحة و يدفع مضرة ، يجانب الفساد،يحافظ على توازن الكون و ليكون الإبداع كذلك نحن في حاجة إلى القيم والمبادئ الإنسانية التي أكدت عليها الرسالات السماوية

يقول الأديب البحريني أمين صالح) :الإبداع رغبة دائمة وجوع متواصل لا يبلغ حد الشبع و إنهاك لا حد له .(يعتمد

الابتكارعلى مواهب الشخص المبتكر و معلوماته و خبراته السابقة أكثر من اعتماده على ما يقدمه الموقف الخارجي من

منبهات و احياءات فالمعيار الرئيسي ليقوم الإبداع هو أن يكون الناتج فيه جديدا و أصيلا و ذا قيمة للمجتمع في الوقت ذاته

. إن مجالات الإبداع متنوعة و متعددة فقد تكون في الفكر و الآداب و اللغة أو الصناعة أو الهندسيه .

قال صلى الله عليه و سلم : (إذا قامت الساعة و في يد أحدكم فسيلة فاستطاع أن يغرسها فليغرسها)

-إن الدور الحضاري للإنسان المسلم يقوم على العمل و الإبداع المتواصلين منذ لحظة الوعي الأولى و حتى ساعة الحساب



AELDOCUMENTS.com

-إن الإيمان الذي يقوم عليه بانيان الدين يجيء دائما بمثابة عامل حضاري يمتد أفقيا لكي يصب إرادة الجماعة المؤمنة على

معطيات الزمن و التراب و يوجهها في مسالكها الصحيحة و يجعلها تنسجم في علاقاتها و ارتباطها مع حركة الكون و الطبيعة

و نواميسها فيزيد عطاء و قوة و إيجابية و تناسقا ... كما يمتد عموديا في أعماق الإنسان ليعت في الإحساس الدائم

بالمسؤولية و يقظة الضمير و يدفعه إلى سباق زمني لا مثيل له لاستغلال الفرصة التي أتاحت له كي يفجر طاقاته و يعبر عن

قدراته التي منحها الله إياها على طريق القيم التي يؤمن بها و الأهداف التي يسعى لبلوغها فيما يعتبر جميعا في نظر الإسلام

عبادة شاملة يتقرب بها الإنسان إلى الله . يقابل الإبداع التخريب و الإفساد لذا ندد القرآن بكل عمل أو نشاط خاطئ من

شأنه أن يؤول إلى الفساد في الأرض و إلى هدم و تدمير المكتسبات التي يصنعها العمل الصالح بالصبر و الدأب و المثابرة و هو بذلك يسعى إلى حماية منجزات الإنسان الحضارية و وقف كل ما من شأنه أن يعوق مسيرتها و نموها وملاحقة أيّة محاولة لإنزال الدمار بها.



AELDOCUMENTS.com

يمكنكم شراء كتب
مراجعة باكالوريا جميع
الشعب جميع المواد
حصرياً على صفحتنا
WaelDocuments.com

*الزمن و البناء الحضاري :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه و سلم لرجل و هو يعظه " : اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك و صحتك قبل سقمك و غناءك قبل فقرك و فراغك قبل شغلك و حياتك قبل موتك " رواه الحاكم - المستدرك على الصحيحين

*الزمان هو من نعم الله التي ينبغي حسن استغلالها فالزمن قابل للقسمة و مجدد و ممتد و متراخي و في حركة مستمرة يؤثر الزمان على الإنسان وواقعه المعيش فعمر الإنسان و نشاطه محدد بفترة زمنية عليه استثمارها و إلا لن تتوفر له فرصة للتدارك و الرجوع إلى الوراء في الزمن.

-إن الدلالة الإنسانية للزمان تعنى شيئا أكثر من مجرد الأرقام " كما يقول - جون جرانت - فالزمن مجال للتخطيط الدقيق و ضبط الأهداف و تحديد المدة لإنجازها وتحقيقها و الإنسان مدعو للإعتبار بالتجارب الماضية و الحاضرة التي وقعت في فترات معينة من الزمن كما أن الزمان فصحة للتأمل و الاكتشاف والاستثمار و البناء والتعمير فضياء النهار دافع للحركة و طلب الرزق و تبادل المصالح و سكون الليل جعل لأخذ قسط من الراحة ولضمان تجدد النشاط الإنساني.

. لقد طرح مفكروا الإسلام مجموعة من الإشكاليات و الأسئلة حول الزمن نذكر منها :الرازي : إلى أي مدى يمكن للعقل الحكم على الدهر بالوجود أو العدم الايجي : الزمن متجدد يقدر به متجدد فكل بحسب ما هو مقدر عنده يقدر غيره . كما ذهب الايجي أن تفاوت الزمان في الحركات إنما هو بحسب تفاوت المعاق (المصاعب) فالبدية تشهد بأن الحركة مع المعاوقة و إن كانت قليلة تكون أبطأ و أكثر زمانا من الحركة التي لا معاوقة معها أصلا .



AELDOCUMENTS.com

ابن سينا :الزمان لا يتصور إلا مع الحركة

قال تعالى : " يقلب الله الليل و النهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار " النور 11 فالعبرة التي يستخلصها أولو الأبصار من تقلب الليل و النهار أن دوام الحال من المحال مما يبعث روح الأمل في الإنسان للتغلب على العوائق و كشف المجهول . و العبرة الأخرى التي يستخلصها أولو الأبصار من تقلب الليل و النهار هي فكرة التغيير و التجدد المستمرين . امتداد

الزمان فرصة للإنسان لإنجاز ما لم يستطع إنجازها في زمن سابق فعدم وعي الإنسان بالزمان يجعل هذا الأخير يتحكم فيه و عندما يعي الإنسان بالزمان يصبح قادرا على تجاوز حتمياته فلا أحد ينكر أهمية الزمن في حياة الكائنات الحية و غير الحية عمر الإنسان قصير لذا عليه حسن استثمار الزمن للعمل البناء و الفعل الحضاري و هو الغاية من خلق الإنسان

الزمن يفني حياة الإنسان و المؤمن مطالب بإفناء الزمن بالعمل الصالح للفوز بالخلود الأبدى في الآخرة . فمن الناس من وعى بقيمة الزمن و الهدف من خلقه فأحسن العمل ففاز في الدنيا و الآخرة و من الناس من لم يع بقيمة الزمن و الغاية من وجوده فكان مآله الخسران المبين في الدنيا و الآخرة.

فحسن التعامل مع الزمن هو مسؤولية دينية و دنيوية فالزمن لا يرحم و إن لم يقطعه الإنسان قطعه أي إن لم يغلب الإنسان على الزمن غلبه . ووقفت الإنسان إما أن يعمر بمصلحة أو مفسدة أو لا يعمر بشيء .

و قد يكون الإنسان مغبونا في الفراغ بعدم استغلاله في أنشطة قد لا يسمح الوقت و الزمن و مشاغل الحياة بالقيام بها في فترة لاحقة و يكون الغبن بالحصرة و الندم على عدم القيام بتلك الأنشطة في زمن ذلك الفراغ المهدور الذي لا يمكن أن

يعود . ليس هناك تناقض بين حق الإنسان في الراحة و اعتباره مغبونا في الفراغ فيمكن للإنسان أن يقضي أوقات فراغه و راحته في الترفيه عن نفسه و عن أفراد عائلته و ممارسة الرياضة و السياحة الثقافية و بذلك يقضي على الملل و الكآبة و كل الأمراض النفسية التي يسببها الفراغ.

إن وقت الفراغ فرصة لمطالعة كتاب أو مجلة في حافلة أو قطار و هو فرصة للتعارف و تبادل الأفكار و هو أيضا فرصة لقراءة التاريخ عبر زيارة الآثار و المتاحف... فحسن تصرف المسلم في الزمن يبرز حسن تمثله لخلافة الله تعالى في الأرض. فحسب **الراغب الأصفهاني** تتطلب القوة الشهوية من الإنسان استغلال الزمن لتحصيل المكاسب و المنافع أما القوة الغضبية تجعله في حاجة إلى الزمن للتدرب على ترويض النفس و حمايتها و القوى الفكرية تتطلب منه وقتا للمعرفة و تحصيل العلوم .

وفي جانب آخر يعتبر تجديد الزمان و استمراره دافع للإنسان لمزيد التذكير والتعقل ليكون يومه أفضل من أمسه و غده أحسن من يومه فتجدد الزمن فرصة للتدارك والإصلاح و مزيد البذل و العطاء والتفاني لتحقيق الأهداف و استشراق مستقبل زاهر . فالتجدد سنة كونية مما يجعل المسلم يتصف بهذه القيمة للفعل الحضاري ولتغيير الواقع نحو الأفضل .

يقول مالك بن نبي " الزمن نهر قديم يعبر العالم منذ الأزل " فمن أوجه الشبه بين النهر والزمن التجدد المستمر وعدم الثبات و التحول فالزمن يصير ثروة عند حسن استثماره و يصبح عدما عند إضاعته و إهداره كلما نما الوعي بالزمن و قيمة العمل المثمر فيه كلما ازداد الإنسان و الإنسانية رقيًا و تقدما و عدم الوعي بالزمن و الاستهتار به و سوء التصرف فيه يؤدي حتما إلى التفكك و الانحطاط و الإنهيار و الفناء و الشعوب التي تعرف اليوم الازدهار و التقدم مثل كوريا و اليابان ، الصين و غيرها من بلدان شرقي آسيا كل هذه الدول عرفت بتقديسها و باحترامها للوقت و العمل مما جعلها دول فاعلة في الحضارة الإنسانية

يمكنكم شراء كتب ورقية
للإمتحانات السابقة
للإبكالوريا من 2009 إلى
2023 بالاصلاح الرسمي
للولزارة في جميع المواد
بأسوام طيارة على صفحتنا
WaelDocuments.com



****الإبداع و القيم****

***تعريف الإبداع:**

في اللغة: أبدعت الشيء: اخترعته على غير مثال سبق
المبدع هو: المنشئ أو المحدث الذي لم يسبقه أحد.

جاء في القرآن الكريم قوله تعالى : "بديع السماوات والأرض" : أي خالقها على غير مثال سبق. وذكر ابن الأثير أن البدعة بدعتان, بدعه هدى وبدعة ضلالة لقوله صلى الله عليه وسلم : من سن سنة حسنة كان له أجرها. وقال صلى الله عليه وسلم في بدعة الضلالة: من سن سنة سيئة كان عليه وزرها. وقول عمر رضي الله عنه: نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير داخلة في حيز المدح سماها بدعة ومدحها لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسبقها لهم, فبهذا سماها بدعة. وهذا يتوافق مع **قوله صلى الله عليه وسلم: "كل محدثة بدعة"**. والقول فلان بدع في هذا الأمر أي أول لم يسبقه أحد, والبدع المحدث العجيب, وأبدعت الشيء اخترعته, ليس على مثال.



AELDOCUMENTS.com

***الإبداع من منظور الإسلام :**

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (تخلقوا بأخلاق الله) و قال الإمام الغزالي "إن كمال العبد وسعادته التخلق بأخلاق الله تعالى، والتحلي بمعاني صفاته، وأسمائه، بقدر ما يتصور في حقه (فالمسلم بحكم إيمانه مدعو إلى التخلق بأخلاق الله، ومطلوب منه أن يسعى قدر الطاقة كي يتحلى بمعاني أسماء الله الحسنى و من صفات الله التي على المسلم الاتصاف بها

المبدع، جاء في الحديث الشريف: "إن الله جميل يحب الجمال" فالمسلم مدعو إلى الاتصال بالجمال عبر الفعل الهادف المبتكر المتجدد.

— إن الإبداع الحقيقي هو الذي يسبق بالتفكير البناء الذي لا يخرج عن التعاليم الإلهية ذلك أن الإبداع في النظرة الإسلامية لا بد له أن يحقق هدفاً، ويسهم في حل مشكلة، وأن يدعم المنتج الإبداعي القيم الإنسانية التي أكدت عليها التعاليم الإلهية وإلا صار إبداعاً شيطانياً، أو قوة هائلة بلا قلب ولا عقل، وهو ما تعاني منه كثير من المجتمعات الحديثة التي تنتج أفكاراً جديدة ومنتجات عظيمة القوة، لكنها تسخر ضد كل قيمة سامية من قيم الإنسانية.

إن الإبداع في التصور الإسلامي لا بد أن يرتبط بعقائد المجتمع ومنظومة القيم لديه، فلا يتضمن هذا الإبداع ازدراء بالأديان، أو خروجاً على القانون. لقد كان الدين في الحضارية الإسلامية هو الطاقة التي أثمرت ضمن ثمراتها الإبداع في كل ميادين العلوم والفنون والآداب، شرعية وعقلية وتجريبية، كما كان الدين الإسلامي هو الدافع للفتح على الثقافات والحضارات الأخرى المغايرة والمخالفة القديمة منها والحديثة وإحيائها وغربلتها وعرضها على معايير الإسلام.

— إن الإبداع في الإسلام يأبى التقليد الأعمى للآخر ولو كان من الآباء والأجداد بل هو ينطلق من رؤية إسلامية أصيلة تستلهم مما ورد في القرآن الكريم ومن السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم.

— لقد راعت إبداعات المسلمين منظومة قيم متكاملة تستند إلى الوحي الإلهي الذي عالج جوهر الإنسان وقوم الواقع البشري اعتماداً على منظومة قيم كان الهدف منها تحقيق العدل وتجسيم الرحمة بين كل البشر. لذلك كانت القيم التي دعا إليها الإسلام تشمل الحياة كلها وتجاوز النفع المادية الظرفية الضيقة وينبني عليها الجزاء الأخرى.

• من القيم التي تفعل الإبداع والعملية الإبداعية في الإسلام :

1 - القيم الاعتقادية والتعبدية: هذه القيم تساهم في ترسيخ مفهوم العبودية لله سبحانه وتعالى وهي ترسيخ لوظيفة الاستخلاف التي خلق لها الإنسان. وما يميز المنظور الإسلامي للقيم على سائر المنظومات الأخرى ترسيخه لمفهوم العبودية والاستخلاف في مرحلة أولى لقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة في ترسيخ قيم العقيدة في نفوس أتباعه لأنها الأساس الذي سبني عليه باقي مكونات منظومة القيم الحضارية للأمة الإسلامية لقد تميزت منظومة القيم الإسلامية بربط الإنسان بربه المبدع المصور

2 - القيم العلمية والمعرفية : وهذه القيم هي التي تنظم تصورات الإنسان للكون والحياة والمصير، مما يجعل عمل ونشاط المؤمن على بينة وهذه القيم العلمية والمعرفية هي مناط التكليف والاستخلاف في الأرض، فإذا انفصل الإنسان عنها أفسد في الأرض وأهلك الحرث والنسل وخالف بذلك تعاليم ربه. قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران 190)

القيم الاجتماعية : فمن القيم الاجتماعية التي دعا إليها الإسلام نذكر قيم الاحترام والتوقير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح وحب الخير للناس، والتضحية من أجل الصالح العام، والإحسان والتكافل والتآزر في السراء والضراء. إن الإبداع في الإسلام بدأ من أول كلمة أنزلت من القرآن الكريم، كلمة (اقرأ) وهي شعار الإسلام فبالعلم والمعرفة وإعمال العقل وبالإخلاص في العمل لحسن أداء وظيفة الاستخلاف يبدع المؤمن في كل مجالات الحياة رغبة في طاعة خالقه وأملا في الفوز بالدارين

إن الحرية المطلقة في العملية الإبداعية فساد مطلق، فالإنسان حر في دائرة من القيم الإنسانية التي ترشد الإبداع حتى لا ينقلب إلى عامل تدمير وإفساد للحرث والنسل، إن الحرية الإبداعية تعني المسؤولية والالتزام. إن المبدع المسلم خاضع لحساب الضمير ولحساب المجتمع في الدنيا، وخاضع لحساب الله تعالى في الدنيا والآخرة وحرته تكون في إطار المنهج

الإلهي. الإبداع في الإسلام يرتبط بالمسئولية النابعة من صميم الإسلام، على عكس الفلسفات الغربية التي لا تلتزم بمنظومة القيم. إن الحرية الحقيقية هي الحرية التي تتبعها المسئولية النابعة من ضمير الفرد. ومن قيم المجتمع على السواء الإبداع يشمل كل مجالات الحياة والمُبدع المسلم خاضع لحساب الضمير ولحساب المجتمع في الدنيا، وخاضع لحساب الله تعالى في الدنيا والآخرة وحرية تكون في إطار المنهج الإلهي فالإبداع في الإسلام لا يكون عبثياً، بل إنه إبداع الضمير الحي، والوجدان السليم، والخيال البناء إن المبدع المسلم لا يتعدى بإبداعاته الثوابت التي جاء بها النص التأسيسي من قرآن و سنة. الإبداع في الغرب لا حدود له، والحرية للمبدع- شاملة وكاملة هذا يعني أن للمبدع حرية تجاوز الضوابط والحدود والحرمات، بل وإهانة المقدسات، والاستهانة برموز الدين، وتجريد كل ذلك من الأخلاق الفاضلة. إن حرية الإبداع كما يراها مفكري الغرب هي القدرة على اقتحام المحرمات الثلاث: الدين، والسياسة، والجنس، إن التصور الغربي المادي للإبداع قائم على مادية الإنسان وحيوانيته وإنكار الروح فالإبداع غاية، لقد ذهب بعض مفكري الغرب إلى حد القول بأن شعارات الدين والسياسة تفسد الإبداع إذ الأديان حسب تعبيرهم قيود، والإبداع حرية وانطلاق إن الدين عماده الأخلاق بينما الإبداع في التعريف المادي لا يعبأ بالجانب الأخلاقي، لأنه يهتم بكل ما هو جميل ولا يفكر فيما إذا كان الإبداع يعبر عن فضيلة أو رذيلة إن الإبداع في المفهوم الإسلامي يرتبط بالمسؤولية فالإبداع بمفهومه الإسلامي يجعل المسلم قادراً على الانسجام مع نفسه ومجتمعه ومع الكون ومع ربه سبحانه وتعالى. وهكذا نخلص إلى أن المجتمعات التي تسودها رؤية مادية مثل: "الغاية تبرر الوسيلة"، و "النفع مقدم على الفرد" تشهد اليوم تخبطاً على مستوى القيم و نتيجة لذلك فإن الإنتاج الإبداعي أصبح خالياً من كل روح إنسانية و من كل فطرة سليمة خلق الله سبحانه و تعالى عليها خلقه و أمرهم بالمحافظة عليها و بعدم تبديلها او تغييرها. يعتقد البعض أن القيم إذا اقترنت بالإبداع، فهي تحد من بريقه، وتجعله مملاً أو منفراً لأنه أصبح مقيداً هذا القول قد يصدق إذا كان ذهن الإنسان المتلقي للقيم سيتلقى هذه القيم كقيد فإنها ستبقى كذلك - قيود - مهما بلغت أهمية هذه القيم، وأما إذا تلقى ذهن الإنسان القيم كأساس، وكمبدأ ورؤية كما هو الحال للمسلم الملتزم تجاه خالقه و مجتمعه الذي يرى في القيم قيوداً ضرورية لترشيد الإبداع و تحديد مقوماته فالقيم و القيود و الضوابط بها و بها فقط يتحقق النفع في العمل الإبداعي و صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم حين قال : (لا ضرر و لا ضرار) (اللهم انفعني بما علمتني و علمني ما ينفعني و زدني علماً).

تلاخيص دروس المبحث الثالث : النص و التاريخ

الدرس 1 : الإعجاز التشريعي في القرآن:

**يمكنكم شراء كتب
مراجعة باكالوريا جميع
الشعب جميع المواد
حصرياً على صفحتنا**

WaelDocuments.com

01- خصائص الخطاب القرآني:

- أ- من حيث المضمون: ن 5/4/3/2 ص 161/156
القرآن نص عام :
القرآن نص شامل
القرآن نص مفتوح :

ب- من حيث التشريع: ن 5/4/3/2 ص 161/156

القرآن يراعي مبدأ التدرج : س 1/2/3 ص 160/159 :

القرآن يراعي السياق : س 3 ص 160

اختلاف بنية النص ومضمونه بين المرحلتين المكية والمدنية مؤشر لتفاعل النص مع الواقع والزمن والتاريخ

02- مظاهر الإعجاز في القرآن :

أ - المصطلحات :

الإعجاز: لغة : واصطلاحاً

* اصطلاحاً: هي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة. يظهر على يد مدعي النبوة موافقاً لدعواه.

ب - أنواع الإعجاز :

✓ الإعجاز البياني : فصاحة اللغة وبلاغة الأسلوب

✓ الإعجاز الغيبي : اشتمال القرآن على أخبار كثيرة من غيوب الماضي والمستقبل

✓ الإعجاز العلمي : احتواء القرآن على اشارات علمية لم تكتشف دلالاتها إلا مؤخراً

✓ الإعجاز التشريعي في القرآن : س 2+3 ص 155

* نجد بالقرآن معارف سامية وتعاليم عالية في العقائد والعبادات وفي التشريعات المدنية والجنائية والحربية والمالية والحقوق الشخصية والاجتماعية والدولية.

معنى الإعجاز التشريعي أن القرآن الكريم جاء بهدايات تامة كاملة تفي بحاجات البشر في كل عصر ومصر وفاء لا

تظفر به في أي تشريع ولا في أي دين آخر

ب - مميزات الإعجاز التشريعي: ينبنى التشريع الإسلامي على كليات (أصول) ثابتة يشغل المجتهد عليها لاستنباط

أحكام فرعية تناسب الواقع الذي يعيشه

فهو 01 يجمع بين الإجمال والبيان :

الإجتهد بمراعاة المصالح والمتغيرات ودون الخروج عن الأصول والثوابت

تتميز الشريعة الإسلامية بكونها :

ج - دور الإنسان (ن 6 ص 161/162):

دور الإنسان التدبر والبحث والاعتبار و الاستنباط والنظر والاستدلال واستخراج المعاني والمقاصد (

الاجتهاد)

العقل هو وسيلة الربط بين النص والواقع



الدرس 2: مصادر التشريع

01-مصادر التشريع الإسلامي:

أ - التعريفات :**المصدر:**

* لغة : معجم لغة الفقهاء - (ج 1 / ص 433) بفتح فسكون من صدر ج مصادر، ما يصدر عنه الشيء.
* اصطلاحاً : مصادر التشريع: الأصول التي يؤخذ منها التشريع..

ب- المصادر الأصلية المؤسسة والثابتة :*** القرآن الكريم :**

هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم باللسان العربي المتعبد بتلاوته ، المنقول إلينا بالتواتر ، المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس .



AELDOCUMENTS
.com

*** السنة النبوية:**

السنة لغة : السيرة حسنة كانت أو قبيحة

جاء في لسان العرب: وسن الله سنة أي بين طريقاً قويمًا، قال الله تعالى: {سُنَّةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَكِنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا} (62) سورة الأحزاب

السنة اصطلاحاً :

- عند علماء الأصول : السنة هي المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله تعالى، فعرفوها بأنها ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير مما يصلح أن يكون دليلاً لحكم شرعي.

أقسام ومراتب السنة: تقسم بعدة طرق منها

* تقسم السنة إلى : سنة قولية و سنة فعلية و سنة تقريرية

* تقسم باعتبار درجة صحتها إلى : السنة الصحيحة والضعيفة والموضوعة

* تقسم باعتبار رواتها إلى : السنة المتواترة : و السنة الأحاد :

02 - العلاقة التفاعلية بين مصادر التشريع :**أ - علاقة السنة بالقرآن**

أولاً: - تأكيد السنة للقرآن الكريم:

ثانياً: بيان السنة لما جاء في القرآن الكريم :

ثالثاً: الاستقلال بالتشريع :

ب - مقارنة بين السنة والقرآن

المصادر	القرآن	السنة
من حيث الوجود	قطعي	قطعية وظنية
من حيث الدلالة	قطعي وظني	قطعية وظنية
من حيث التقسيم والأنواع	أنواع الآيات محكمة ومتشابهة	أنواع السنة متواترة وأحاد
طبيعة العلاقة بين المصدرين	القرآن المصدر الأصلي والسنة مؤكدة ومبينة ومشرعة	

✓ ضرورة التمسك بالقرآن والسنة :

التمسك بهما يعني : على مستوى الأخلاق : تعزيز القيم النبيلة التي تكفل وحدة المجتمع وتماسكه
على مستوى التشريع : تثبيت شرع الله في الأرض واستنباط مناهج تشريعية تستمد مشروعيتها من وح النص والتخلي عنهما يعني : على مستوى الأخلاق : ضياع القيم المؤدي إلى فساد العلاقات الاجتماعية
على مستوى التشريع : تفويت مصالح الناس المؤدي إلى اختلال التوازن الاجتماعي وغياب روح الاجتهاد



AELDOCUMENTS
.com

01- خصائص الاجتهاد ومقوماته :

أ - الاجتهاد :

مفهوم الاجتهاد :

* لغة : بذل الجهد لإدراك أمر شاق.

* اصطلاحاً : س 4 ص 182 قال الأمدى : >> هو في الاصطلاح استفراغ الوسع في طلب الظن بشيء من الأحكام الشرعية على وجه يحسن من النفس العجز عن المزيد عليه <<

الاجتهاد هو جهد عقلي يبذله المجتهد في استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها والاجتهاد واجب ديني

> حكم الاجتهاد ومبرراته : الاجتهاد واجب ديني

> مبررات الاجتهاد والحاجة إليه (الحكمة)

— الاجتهاد هو أداة التواصل بين : النصوص الثابتة والمصالح المتجددة بالاعتماد على معايير مضبوطة ويشمل * النصوص الظنية الثبوت والذالة * القضايا التي لم تتعرض لها النصوص

ب - شروط المجتهد :

يشترط في المجتهد أن يكون عارفاً ب :

01 - علوم اللغة العربية (علوم ووسائل)

02 - فقه الشريعة مثل القواعد و الأحكام السابقة والمقاصد وروح الشريعة

03- فقه الحياة : المعرفة بالواقع وخصائص العصر (طبيعة العلاقات البشرية الفردية والاجتماعية والدولية)

> مقومات وأنواع الاجتهاد : س 2/1 ص 183

نوع الاجتهاد	مقومات الاجتهاد	القواعد المعتمدة
1 اجتهد في ما فيه نص	الاعتماد على قواعد علمية مضبوطة	مثل اللغة و منطق التشريع (المقاصد) ومنطق العقل
2 اجتهد في ما لا نص فيه	اعتماد القواعد الفقهية المستنبطة من النصوص الشرعية	المقاصد وروح الشريعة ومسيرة الواقع

02 - أهم المناهج الاجتهادية : لابد من التفريق بين المناهج والمصادر

أ- المنهج :

المنهج لغة : الطريق الواضح أو الطريقة الواضحة، طريق نهج بين واضح... قال تعالى: « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً (48) » [المائدة/48]

المنهج اصطلاحاً : * هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة بقدر الإمكان وتجنب الوقوع في الخطأ فالمنهج هو طريقة البحث

← تختلف المناهج باختلاف العلوم، ولكل علم منهج بحث خاص يلانمه،

ب - أنواع المنهج :

> مناهج الاجتهاد من داخل النص (الاجتهاد البياني) :

من أنواعه :

✓ العام والخاص ص 190 : العام : العام : الشامل، من عمّ يعم عموماً و عاماً.

عرفه ابن قدامة بتعريف آخر فقال :كلام مستغرق لجميع ما يصلح له.

مثل قوله تعالى : { إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين } (222) سورة البقرة

الخاص : * لغة : ما يقابل العام . والتخصيص : الأفراد

* اصطلاحاً : .الخصوص حمل اللفظ على بعض ما يقتضيه في اللغة دون بعض...

حين نقول: كل مستطيع يجب عليه الحج إلا العاجز، فإن << كل مستطيع >> هنا، وهو اللفظ العام، لا يدل على

شمول الحكم، وهو وجوب الحج لجميع المستطيعين، وذلك لتخصيصه بعبارة << إلا العاجز >>، وإنما يدل على

شمول الحكم لبعض المستطيعين، وهم غير العاجزين.

✓ المطلق والمقيد: ص 192

المطلق: هو ما دل على الحقيقة بلا قيد،
 المقيد: هو ما دل على الحقيقة بقيد، كالرقبة المقيدة بالإيمان في قوله: { فتحرير رقبة مؤمنة. }
 ✓ قوله تعالى { وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } (185) سورة البقرة
 الحكم المطلق تحريم الإفطار في رمضان والإفطار مقيد بالمرض والسفر فيكون الحكم الترخيص بالإفطار
 ➤ مناهج الاجتهاد من خارج النص:

الإجماع:

✓ لغة يطلق بمعنيين: أحدهما: العزم على الشيء والإمضاء، ومنه قوله تعالى: فأجمعوا أمركم { أي اعزموا }،
 والثاني: الاتفاق، ومنه أجمع القوم: إذا صاروا ذوي جمع
 ✓ وأما في الاصطلاح: فهو اتفاق مجتهدي أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في حادثة على أمر
 من الأمور في عصر من الأعصار.



AELDOCUMENTS

🇲🇪 القياس: ص 194/195

القياس لغة: التقدير والمساواة. وهو التسوية يقال لا يقاس فلان بفلان أي لا يسوى به
 واصطلاحاً: تسوية فرع بأصل في حكم لعلامة جامعة بينهما.
 ويعرف بمشاركة مسكوت عنه لمنصوص على حكمه الشرعي في علة هذا الحكم وإلحاقه به فيه
 يتكون القياس من أربعة أركان وهي:
الأصل المقيس عليه: مثل: حرمان الوارث القاتل من الإرث
الفرع أو المقيس: مثل: قتل الموصي له للموصي
العلّة: المعنى الذي ثبت بسببه حكم الأصل، وهي سبب تشريع الحكم مثل استعجال الإرث والوصية
 الحكم ما اقتضاه الدليل الشرعي من وجوب، أو تحريم، أو غيرها مثل حرمان الموصي له

🇲🇪 المصالح المرسلّة (الاستصلاح): ص 196/200

➤ التعريف بالمصلحة: المصلحة لغة: مأخوذة من الصلاح وهو ضد الفساد
 ✓ المصلحة اصطلاحاً / 1: فقال الغزالي: المصلحة (المحافظة على مقصود الشرع ومقصود الشرع من الخلق
 خمسة وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم)
 المصالح المرسلّة هي المصالح الملازمة لمقاصد الشارع الإسلامي ولا يشهد لها أصل بالاعتبار أو الإلغاء
 وهي المصلحة التي لم يشرع الشارع حكماً لتحقيقها أو لم يدل دليل على اعتبارها أو إلغائها
فهي التي تلائم مقصد الشريعة تجلب نفعاً أو تدفع ضرراً ولا يوجد نصّ يعتبرها أو يلغئها
 ✓ المواقف من المصلحة ص 197:

المواقف المختلفة من المصلحة	الحجج المعتمدة في كل موقف	النتائج المترتبة على كل موقف
1- عدم حجبتها.	لا دليل على وجوب العمل بها	خلو كثير من القضايا من الحكم
2- حجبتها والعمل بها	خلو الوقائع من الأحكام	معالجة كل القضايا المستجدة
3- اعتماد المصلحة بضوابط	مراعاة الواقع وتغييره وسلوحيّة الشريعة	مسايرة الشريعة للتطور مع مراعاة مقاصدها

➤ ضوابط العمل بالمصلحة ص 2 ص 199: ذكر لها العلماء ضوابط وقيوداً وهي:

- 1- أن لا تصادم المصلحة نصاً خاصاً من كتاب أو سنة، وأن لا تصادم الإجماع.
 - 2- أن تكون معقولة المعنى في ذاتها.
 - 3- أن يكون من يحتج بالمصلحة المرسلّة مجتهداً توفرت فيه شروط الاجتهاد.
 - 4- أن لا تعارض المصلحة مصلحة أرحح منها، أو يترتب على العمل بها مفسدة أرحح منها أو مساوية لها.
 - 5- أن لا تكون المصلحة في باب العبادات سداً لباب الابتداع في الدين.
- كما اشترط الغزالي وبعض الأصوليين كون المصلحة عامة وليست مصلحة فردية.

🇲🇪 الاستحسان: ص 201/202

للاستحسان هو العنول بحكم المسألة عن نظائرها لدليل خاص أقوى. أي الانتقال من حكم إلى آخر لتحصيل مصلحة
 عرفه ابن رشد بأنه << التفات إلى المصلحة والعدل >> (ابن رشد: بداية المجتهد: 154/2)

ومن ذلك الأخذ بالأخذ بأقوى الدليلين
مثل كشف العورة محرم بصريح النص وأمام الطبيب محرم بالقياس ولكن المصلحة تقتضي المحافظة على مصلحة
ضرورية وهي حياة إنسان
التعارض بين المصلحة والنص والقياس فتقدم المصلحة عليهما استحسانا

العرف : ص 175

- ✓ **س 3 السطر 6** قال القرافي >> وَعَلَى هَذَا الْقَانُونُ تُرَاعَى الْقَنَاقَى عَلَى طَوْلِ الْإِيَّامِ فَمَهْمَا تَجَنَّدَ فِي الْعُرْفِ اعْتَبَرَهُ وَمَهْمَا سَقَطَ اسْتَبْقَتْهُ وَلَا تَجْمُذُ عَلَى الْمَسْطُورِ فِي الْكُتُبِ طَوْلَ عُمْرِكَ >>
- ✓ **لغة:** المعروف وهو خلاف النكر، والعرف: ما تعارف عليه الناس في عاداتهم ومعاملاتهم
- ✓ **اصطلاحاً:** هو ما اعتاده الناس وساروا عليه من فعل شاع بينهم، أو لفظ تعارفوا إطلاقه على معنى خاص لم يوضع له في اللغة، ولا يتبادر غيره عند سماع ذلك اللفظ.
- ✓ **فالعرف:** ما يعرفه كل أحد، والعادة: ما يتكرر معاودتها مرة بعد أخرى.

✓ الاستصحاب : ص 203/204

لغة : طلب المصاحبة والمرافقة

اصطلاحاً : جعل الحكم الذي كان ثابتاً في الماضي باقياً في الحال حتى يقوم دليل على تغييره
وعلى هذا، فالاستصحاب ليس دليلاً جديداً مستقلاً، ولا أصلاً من أصول الاستنباط، وإنما هو تقرير لحكم ثابت بدليله في الماضي، يلجأ إليه المجتهد، حين لا يظفر بدليل جديد مغير للحكم السابق

القواعد الفقهية : ص 203/204

القواعد في اللغة : جمع قاعدة وهي أساس البناء.
في الاصطلاح: هي أصول فقهية كلية في نصوص موجزة تتضمن أحكاماً تشريعية عامة في الحوادث التي تندرج تحت موضوعها.
تبنى هذه القواعد انطلاقاً من أحكام فقهية جزئية

**يمكنكم شراء كتب
مراجعة باكوريا جميع
الشعب جميع المواد
حصرياً على صفحتنا**

WaelDocuments.com

القواعد
اليقين لا يزول بالشك
المشقة تجلب التيسير
لا ضرر ولا ضرار
العادة محكمة
الأمور بمقاصدها

← من شروط المجتهد أن يكون عارفاً بالقواعد الفقهية متمكناً منها
← تطور القواعد الفقهية في العصر الحديث مثلاً محمد عبده أضاف صحة الأبدان مقدمة على صحة الأديان

من فوائد هذه القواعد :

القواعد من مظاهر النضج الفقهى والمنهجي ببلوغه مرحلة التقعيد والتأصيل
03 - النضج المنهجي:

أ - المثال الأول مع شهاب الدين القرافي (؟ - 684هـ، ؟ - 1285م) : ص 203/204

ب - المثال الثاني محي الدين المعروف بابن العربي (558هـ الموافق 1164م - عام 638هـ الموافق 1240م).

ج - مثال تطبيقي للنضج المنهجي : ص 206

القضية نقل الأعضاء:

!



لدرس 4 : مقاصد التشريع



01- علاقة التشريع بالمصلحة :

أ - تعليل الأحكام (المصالح) :

يتفق الجميع على أن الأحكام الشرعية لها حكم وغايات منها ما نعلمه ومنها ما لا نعلمه لابد من التعرف على مقاصد الشرع من الأحكام وعلل الإيجاب أو التحريم

- ✓ العلة : العلة هي الباعث على الحكم، أي المشتغل على حكمة صالحة لأن تكون مقصود الشارع من شرع الحكم
- ✓ الأحكام : الأحكام الشرعية هي التكليف التي أمرنا الشارع بأدائها

ب - اللفظ والمعنى :

الغاية من دراسة الألفاظ تحديد المعاني لأن اللفظ وعاء للمعنى
الاعتماد على القرائن لمعرفة دلائل الألفاظ

02 - دور المصلحة في توسيع دائرة الاجتهاد: ص 210

أ - المعاني عند الشاطبي (المقاصد) : ص 215 س 01

حقيقة الحكم	النوع الأول : ثابت في العبادات	النوع الثاني : متغير في العادات والمعاملات
مقومات المنهج المناسب للتعامل معها	الالتزام بظاهر النص وعدم التعليل أو البحث عن المقاصد كعدد ركعات الصلاة واختيار شهر رمضان	البحث عن المعاني والتعليل للأحكام ومعرفة المقاصد وبناء الأحكام على روح الشريعة

المقاصد:

- ✓ مقاصد: جمع مقصد قصدت الشيء له وإليه قصداً من باب (ضرب) طلبته بعينه وإليه قصدي مقاصد التشريع هي المعاني والحكم التي رعاها الشارع في التشريع عموماً وخصوصاً من أجل تحقيق مصالح العباد.
- [مقاصد التشريع الإسلامي د. يوسف الشبيلي]

ب- اعتبار المصالح من المقاصد: س 2 ص 217

حقيقة الحكم	حقيقة المصلحة	خصائص المصلحة
الأحكام وسائل لتحقيق المصالح وهي غائية ذات مقاصد	تحقيق المصالح الاجتماعية والسياسية والاقتصادية النافعة لكافة العباد	مصلحة حقيقية وجدية ومعتبرة شرعاً

المعرفة بالمصادر والمناهج وامتلاك القواعد الفقهية والمعرفة بالمقاصد ومعرفة روح الشريعة (مقاصد الشرع جلب المصالح ودرء المفاسد) تكون لدى الفقيه ملكة تمكنه من استنباط الأحكام المناسبة والمحقة للمصلحة وتمنعه من الوقوع في الخطأ

* المصلحة :

AELDOCUMENTS

.com

لغة : مصدر بمعنى الصلاح

اصطلاحاً: «المنفعة التي قصدها الشارع الحكيم لعباده، من حفظ دينهم ونفوسهم وعقولهم وأموالهم، طبق ترتيب معين فيما بينها.

ج - الشريعة والواقع: ن 6 ص 218

راعت الشريعة المصالح فحيثما وجدت المصلحة فثم شرع الله

03 ضوابط المصلحة (انبناء الشريعة على قيم العدل والرحمة):

أ - ضوابط المصلحة: لابد من ضوابط للمصالح فليست كلها معتبرة

ب - انبناء الشريعة على قيم العدل والرحمة:

✓ السلام أمر الله بجميع ما يؤدي إلى المصلحة ونهى عن كل ما يؤدي إلى المفسدة

✓ القاعدة الفقهية جلب المصالح ودرء المفاسد

يمكنكم شراء كتب

مراجعة باكالوريا جميع

الشعب جميع المواد

حصرياً على صفحتنا

WaelDocuments.com

كانك تلوّج باش تشري كتب باكالوريا يسهّلوا عليك المراجعة



ماكش باش تلقى أحسن من كتب المراجعة متع
WaelDocuments.com ، جميع المواد جميع الشعب :

- طبعة واضحة 
- محتوى ممتاز 
- نبعتوك فيديوهات  للكتب قبل ما تشري
- عدد صفحات كبير 
- أرخص سوم في تونس 
- التوصيل لباب الدار  livraison à domicile 7 dt

علاش ؟



شنوّا فيهم الكتب ؟



تلاخيص و cours جميع المحاور

سيريات و دوفوارات بالإصلاح المفصل

المناظرات السابقة للباكالوريا 2009-2023 (الأعوام الكل مصلّحة)

- زوروا موقعنا: www.WaelDocuments.com
- أو ابعثولنا message privé على صفحتنا على الفايسبوك أو الانستغرام. اسم الصفحة: WaelDocuments.com
- أو إتصلوا بأرقامنا: 50404042 أو 50454040

تحتّ تشري كتب فيهم المناظرات السابقة للباكالوريا بالإصلاح (2009-2023) ؟

ماكش باش تلقى أحسن من الكتب متع
WaelDocuments.com ، جميع المواد جميع الشعب :

- مرفوقة بالإصلاح
- أرخص سوم في تونس
- التوصيل لباب الدار - livraison à domicile 7 dt
- طبعة واضحة
- الأعوام الكل موجودة
- نبعتولك فيديوهات للكتب قبل ما تشري

علاش ؟



* الأعوام الكل متع المواد الأساسية بالإصلاح
(حتّى الي مش موجودين في الانترنت)



* توصيل مجاني كان تشري جميع المواد
الخاصة بالشعبة متاعك

- زوروا موقعنا: www.WaelDocuments.com
- أو ابعثولنا message privé على صفحتنا على الفايسبوك أو الانستغرام. اسم الصفحة: WaelDocuments.com
- أو إتصلوا بأرقامنا: 50404042 أو 50454040